



## مفاوضات «تامبا» على وقع تحول إقليمي<sup>2</sup>

## «فجر اليمن»... لفك صنعاء من أسر طهران<sup>10</sup>



## التفاح اللبناني: 200 ألف طن في صناديق الانتظار

يجود الموسم هذا العام بمحصول وفير، لكن وفرة الإنتاج تضع المزارعين أمام تحدّي التصريف، والمؤسسات الرسمية أمام اختبار قدرتها على فتح الأسواق وتسهيل التسويق، كي لا تتحوّل خيرات الموسم إلى أعباء على أصحابها. وفي هذا الإطار، يسعى وزير الزراعة نزار هاني إلى توسيع وجهات التصدير لتشمل خمسًا أو سبعا من الدول العربية الإضافية. 6-7

اقتراح قواتيّ لتقريب موعد الانتخابات على أساس القانون الحالي

## مفاوضات «تامبا» على وقع تحول إقليمي

قواعد اللعبة في الخليج العربي بدأت تتغيّر، وساعة الحسم تبدو وكأنّها دقت لإنهاء ذراع عسكرية جديدة لإيران، التي بدأت تحسّس الخطر الذي يدهاها ويحيط بها. فمن اليمن، حيث أطلقت «فجر اليمن» تحت عنوان استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي، تتقدّم معركة تلامس بأهدافها مباشرة خريطة النفوذ الإيراني في المنطقة، ومع دخول السعودية بثقلها إلى جانب الشرعية، يصبح السؤال أكبر من اليمن: هل بدأت مرحلة إضعاف الأذرع الإيرانية واحدة تلو الأخرى؟

أما الأهم، فماذا يعني ذلك للبنان، حيث لا تزال إحدى أبرز أذرع طهران تمسك بجزء من المعادلة السياسية والعسكرية، فيما تتسارع الضغوط لإعادة السلاح إلى كنف الدولة وحصر القرار الأمني والعسكري بالمؤسسات الشرعية؟

على وقع هذا التحول الإقليمي، يقف لبنان في حال ترقّب لما ستؤول إليه التطورات الميدانية، ولمسار التفاوض اللبناني- الإسرائيلي، ولما يمكن أن تحمله الجولة المقبلة، وكذلك لهموم الاقتصادية والمعيشية التي تتراكم فوق كاهل اللبنانيين. وبينما تتبدّل قواعد اللعبة في الإقليم، هل يلتقط لبنان إيقاع التحولات الكبرى من حوله، أم يواصل الدوران والمراوحة؟

**نتنياهو: معظم الشعب اللبناني يريد السلام**

إذا، في انتظار اتضاح ما سيُشرّح عن جولة المفاوضات العسكرية اللبنانية الإسرائيلية، المقرر عقدها في تامبا بولاية فلوريدا بين 20 و22 تشرين الأول الجاري، والتي ترّجّح مصادر أن تأتي على غرار الجولة السابقة، في ظل غياب أفق سياسي واضح معظم شعبها السلام معنا».

لمسارها، فضلا عن انعقادها على مشارف انتخابات الكنيست الإسرائيلي في 27 تشرين الأول، تبدو المعادلة محكومة حتى الآن باستمرار التداخل بين المسارين العسكري والسياسي. وفي هذا السياق، اكتسب إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل «ستواصل ضرب حزب الله في لبنان» دلالة إضافية، إذ ربط استمرار الضربات بما اعتبره

مجلس النواب نبيه بري في أجواء نتائج زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية، كما أطلعه على حصيلة الجولة التي قام بها في مدينة النبطية والمشاريع التي أطلقها، في وقت تتقدّم فيه الحاجة إلى ترجمة المواقف الدولية والداخلية بخطوات عملية تعيد انتظام عمل مؤسسات الدولة. ولم يغب الملف الاقتصادي والخدماتي عن اللقاء، إذ برزت مسألة الكهرباء، مع التركيز على ضرورة إيجاد معالجة جذرية ومستدامة، سواء عبر نظام BOT أو من خلال اتفاق لبناني-دولي يفضي إلى حل نهائي لهذا الملف الحيوي الذي يمسّ مباشرة حياة اللبنانيين.

وعلى وقع التصعيد الإسرائيلي جنوبًا، تابع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع زواره التطورات في الجنوب والحاجات الأساسية للمواطنين الصامدين في قراهم، وأكّد اهتمام الدولة بهم لتمسّكهم بأرضهم، وضرورة

في إشارة واضحة إلى أن تل أبيب لا تفصل بين الضغط العسكري على ميليشيا «حزب الله» وبين رسم شروط المرحلة السياسية المقبلة مع الدولة اللبنانية.

**لقاء سلام-بري**

وفي موازاة هذا التصعيد في الموقف اللبنانية الإسرائيلي، تتحرّك الدولة اللبنانية على خط تثبيت مقاربتها السياسية والاقتصادية للمرحلة المقبلة. وفي هذا الإطار، وضع رئيس الحكومة نواف سلام رئيس مجلس النواب نبيه بري في

### عون: تمسّك الجنوبيين بال أرضهم هو الرد المباشر على محاولات تقويض سيادة لبنان

الاهتمام بحاجات النازحين، لافتًا إلى أن تمسّك الجنوبيين بأرضهم هو الرد المباشر على كل محاولات تقويض سيادة لبنان على كامل ترابه حتى الحدود المتترف بها دوليًا.

**قانون الانتخاب إلى الواجهة**

وفي قلب هذا المشهد، عاد قانون الانتخاب إلى الواجهة النيابية، مع استئناف اللجنة النيابية الفرعية المكلفة بدراسة ومناقشة اقتراحات القوانين الانتخابية، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ياسر بو صعب، اجتماعاتها، وقدّم بعض النواب اقتراحات قوانين، منها اقتراح إنشاء مجلس الشيوخ-الجلسة عكست تباينًا نيايًّا واضحًا حول الأولويات، في وقت تری قوى نيابية عدة أن الأولوية ليست لفتح ورشة تشريعية جديدة حول قانون انتخاب مستقبلي، بل لتطبيق القانون النافذ وإدخال الإصلاحات الممكنة عليه، وتأجيل الخلاف على شكل القانون الانتخابي المقبل إلى ما بعد حسم الملف الأكثر إلحاحًا، أي ملف حصر السلاح بيد الدولة، باعتباره المدخل الأساسي لإعادة تثبيت مرجعية الدولة واستقرارها السياسي والأمني. ووفق المعلومات، فقد حصل نقاش «قديم متجدّد» خلال جلسة اللجنة الفرعية في شأن إمكان تطبيق القانون الحالي، وقد التقت وجهات النظر على أن الكرة في ملعب الحكومة «التي لم تقم بما هو

■ أبلغت دوائر رسمية رفيعة أن رئاسة الجمهورية تترفع عن الرد على الحملات التي تطاول رئيس الجمهورية، باعتبار أن هذه الحملات تشكّل دليل إفلاس لمطلقها ولمن يحزّكهم ويقف وراءهم.

**خبريال مراد**

إمكان تطبيق القانون الحالي. وقد التقت وجهات النظر على أن الكرة في ملعب الحكومة «التي لم تقم بما هو مطلوب منها على صعيد ملء النواقص». «المؤامرة» التي اتّهم بها، رفضها نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب على طاولة اللجنة فقط، بل على الظروف المرافقة والأولويات المطروحة. لا شك أن قانون الانتخاب الحالي تعثره إشكاليات عدة، خصوصًا لجهة «الميفاستتر» والبطاقة الممغنطة واقتراع المفترين. وهي نواقص تظّهرت عشية التمديد الحالي لولاية المجلس حتى أيار 2028. من هنا، يرى الدافعون باتجاه نقاش قانون الانتخاب، أن القوص في هذا الملف باكراً، سيسمح بمعالجة الإشكاليات «على البارد»، بعيدًا من ضغط الوقت والانتخابات كلما اقترب موعد الاستحقاق. لاسيما أن التجارب السابقة تشير إلى أن الاستفاقة المتأخّرة» على قانون الانتخاب، أدت إلى أمر من اثنين: إما التأجيل، وإما تطوير الإصلاحات. لكن هذا الرأي لا يقنع المتوجّسين من رمي الملف في ساحة النقاش، بينما أولوية الأولويات «حصر السلاح بيد الدولة»، وكأن هناك

ويمكن القول إن جلسة أمس شكلت فسحة لإعادة تأكيد موقف «الاستفاقة المتأخّرة» على قانون الانتخاب، أدت إلى أمر من اثنين: إما التأجيل، وإما تطوير الإصلاحات. لكن هذا الرأي لا يقنع المتوجّسين من رمي الملف في ساحة النقاش، بينما أولوية الأولويات «حصر السلاح بيد الدولة»، وكأن هناك

ويمكن القول إن جلسة أمس شكلت فسحة لإعادة تأكيد موقف «الاستفاقة المتأخّرة» على قانون الانتخاب، أدت إلى أمر من اثنين: إما التأجيل، وإما تطوير الإصلاحات. لكن هذا الرأي لا يقنع المتوجّسين من رمي الملف في ساحة النقاش، بينما أولوية الأولويات «حصر السلاح بيد الدولة»، وكأن هناك

ويمكن القول إن جلسة أمس شكلت فسحة لإعادة تأكيد موقف «الاستفاقة المتأخّرة» على قانون الانتخاب، أدت إلى أمر من اثنين: إما التأجيل، وإما تطوير الإصلاحات. لكن هذا الرأي لا يقنع المتوجّسين من رمي الملف في ساحة النقاش، بينما أولوية الأولويات «حصر السلاح بيد الدولة»، وكأن هناك

وقت قريب، اقتراحًا لتقريب موعد الانتخابات على أساس القانون الحالي. «أما بحث مندرجات الطائف فيجب أن يحصل وبالحوار داخل المجلس النيابي، ولكن، بعد حصرية السلاح بيد الدولة». أما «اللقاء الديمقراطي»، فسأل عبر النائب هادي أبو الحسن «هل يشكل قانون الانتخاب أولوية لدى المواطنين اللبناني؟»، لافتًا إلى أن الأولويات الراهنة وقف الاعتداءات الإسرائيلية، استراتيجية وطنية لمواجهة العدوان المستمر على الجنوب، الأسس التي يستند عليها التفاوض اللبناني الإسرائيلي برعاية أميركية، والإصلاح المالي». ورأى أنه «لا يمكن الذهاب إلى قانون انتخاب عصري، من دون تشكيل الهيئة الوطنية لإنهاء الطائفية السياسية».

من جهته، ف «التيار الوطني الحرّ» متمسك بالقانون الحالي أو بالقانون الأرثوذكسي. وقد عبّر النائب سيزار أبي خليل عن ذلك بالقول: «نحن مع الميفاستتر، وأي نقاش قانوني يجب أن يعزّز التمثيل ولا يؤدي إلى تراجعهم. وبالتالي، فغير هذا القانون، فلنذهب إلى الأرثوذكسي المقدم من قبلنا. فبالنسبة إلينا، لا عودة عن الإصلاحات وصحة التمثيل اللذين كرسهما هذا القانون».

بالمحصلة، ستكون هناك جلسة أخرى. وبين الجلسة والجلسة، اتّفق على النقاشات الجانبية، علّها تسمح بزم الهوة بين وجهات النظر المختلفة والوصول إلى أرضية مشتركة.

### «بحث مندرجات الطائف يجب أن يحصل وبالحوار داخل المجلس ولكن بعد حصرية السلاح بيد الدولة»



اللجنة النيابية الفرعية المكلفة درس ومناقشة اقتراحات القوانين الانتخابية

■ أبدت مصادر سياسية ارتياحها إلى الطعن الذي تقدّم به رئيس الجمهورية في إحدى مواد قانون إصلاح المصارف، ورأت فيه قطعًا للطريق أمام تشبّت القرار في مصرف لبنان. ودكّرت المصادر بما حصل في أكثر من مؤسسة، من شلل في عملية اتخاذ القرارات وتعطيل عمل المؤسسات.

■ صالح المشنوق

#### ماذا يريد الشيعة في لبنان؟

أقيم في شهر أيلول الفائت مؤتمر على طريق المطار في بيروت تحت عنوان «حقوق الشيعة ودورهم في بناء الدولة اللبنانية»، حضره عدد كبير من الشخصيات ذات التأثير السياسي والإعلامي والاجتماعي. أهمية هذا المؤتمر – على رداءة المداخلات التي تنسّ لى مشاهدتها – أنه يطرح على الملأ السؤال الاستراتيجي الجدي في الأزمة اللبنانية الحالية، بعيدًا عن تقليد «البيت باكاذيبه الكثيرة» (يتصرّف عن عنوان كتاب الراحل الكبير كمال صليبي)، والذي يدور «حول الموضوع»، ويتكره له أسماء حركية («المقاومة» مثلاً، وأبرز مثال على هذا التقليد سعي نبيه بري، في أيامنا هذه، إلى افتعال «نقاش» برلماني في قانون الانتخاب، لا علاقة له بالمواطنة ولا بالحدّاة ولا بالحقوق، بل هو، ببساطة، محاولة ابتزاز طائفية (للمسيحيين تحديدًا) بسلاح الديموغرافيا تحت شعارات «مواطنية». وبين طبيعة النقاش الأول والثاني، لا شك في أن الأول أكثر صخّة، نظرًا إلى وضوح الطرح (لم يتحدّث عن أسطورة نضالية من نوع «الدفاع عن لبنان»، بل عن «حقوق» طائفية)، ما يفتح الباب، على الأقل، أمام تفاوض حقيقي بين اللبنانيين، ولو أن ظروف إنضاجه لم تتحقّق بعد.

في كلّ المجتمعات الإثنية المسلحة في التاريخ الحديث، كانت هناك مطالب شبه محددة. غالبًا ما كانت مستحيلة التطبيق، لكنها، على الأقل، كانت مدخل للنقاش. الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو ما يُسمّى الثنائي الشعبي في لبنان وما يُعرف ببيئته الحاضنة. بعيدًا عن الشعارات الفضفاضة والفارغة، من نوع «إقصاء» و«استضعاف»، وصولًا إلى «بوصلة فلسطين»، لا يوجد نص واحد يمكن أخذه على محمل الجد والتصرّف على أنه ورقة «تأسيسية»، تبحث في التسوية الكبرى التي ستُحرّج الشيعة اللبنانيين من «كنيتهم»، وتُخرج معهم سائر اللبنانيين من المستنقع الذي وقعنا فيه موحدين فعلاً.

في إيرلندا الشمالية، حمل الكاثوليك السلاح، وكانت لهم مطالب محددة، ولو أنها تطوّرت مع الزمن. أما في جمهورية البوسنة والهرسك، حيث قاتل «حزب الله» في التسعينات، فالمسألة أبسط بكثير: أراد الصرب الانفصال والانضمام إلى صربيا، فحملوا السلاح وخاضوا حربًا أعطتهم، في نهايتها، نصف انفصال ونصف انضمام: كاتوتًا فدراليًا مستقلًا و «علاقات مميزة» مع صربيا. كانت المطالب واضحة وعملية ومحددة، ولو لم يستطع لا الكاثوليك ولا الصرب تحقيقها بالكامل.

ماذا يريد الشيعة في لبنان؟ لا أحد يعرف. حتى هم. ولذلك أسباب موضوعية.

«حزب الله» – علميًا – فصيل في الحرس الثوري الإيراني. ليست له «مطالب» بالمعنى الإثني للكلمة. هو جزء، يتجزّأ من منظومة أيديولوجية عسكرية في المنظمة، أما هامش المطالب الداخلية التي تشكّل جزءًا من خطابه، فهي من ضرورات الحفاظ على الهيكلية السياسية والاجتماعية لحماية السلاح. الأسوأ هنا هو أن «حزب الله» لا يمتلك مطالب «خارجية» حتى، إلا إذا اعتبرنا «مزحة» إزالة إسرائيل من الوجود «مطلبة». ليس حركة انفصالية على شاكلة صرب البوسنة (لأسف)، وليس حركة توحيدية على شاكلة كاثوليك إيرلندا الشمالية أيضًا. ليست لديه رؤية لإنهاء الصراع بشكل جذري، بل تكتيكات مرحلية لهدنة مؤقتة بانتظار المعركة المقبلة. بعيدًا عن تزهات الانسحاب الإسرائيلي و«استراتيجية الأمن القومي»، السلاح عنده ليس وسيلة، بل هدف قائم بحد ذاته، لذا ما يريده – ببساطة – هو الحفاظ عليه.

حركة «أمل»، بقيادة نبيه بري، قصّة مختلفة تمامًا. لكن من دون أي فرق جوهري (distinction without a difference)، بالمعنى العريض للبحث، يطمح نبيه بري، نظرًا، إلى مبادلة السلاح بالدولة والدور والصلاحيات. قد يوحى ذلك بأنه مدخل حقيقي للتفاوض، لكنه فارغ من أي مضمون. بري لا يملك الحد الأدنى من الرؤية الجدية بالصفقة الكبرى (ما عدا زيادة النفوذ بالآرانب)، كما أنه لا يمتلك، أصلاً، الحد الأدنى من القدرة على فرض تلك الصفقة الكبرى داخل طائفته.

بين هذا وذاك، عدد كبير من اللبنانيين الشيعة غير معني بأي «صفقة»، بل يريد فقط دولة لبنانية طبيعية. يحفرون الجبل بالبرّة، ولا حول لهم ولا قوة، بانتظار رؤية سياسية من الخصم أو قبضة جديدة من الحليف. أما «قوى الأمر الواقع»، فذاهية من دون أي رؤية، بالطائفة إلى الهلاك، والآنكى أنها، في ذلك، تأخذنا جميعًا معها.

أحمد الأيوبي

## تحرير باب المندب يخفق «الحزب» في لبنان

مع تساقط ميليشيات الحوثي في اليمن وتحرير باب المندب وإعلان عملية فجر اليمن لتحرير صنعاء، يستعيد الحرب على الإرهاب الإيراني في المنطقة العربية زخمها، وتخسر طهران المزيد من قدرات أذرعها على ضرب الاستقرار الخليجي والعربي، بينما يواصل بقايا حزبها في لبنان فغامراتهم القتالية مع تطهير أحد قادة الحرس الثوري الإيراني وهو يتودع باستئناف الحرب، وتزداد المعطبات عن سعي «حزب الله» لنقل أسلحته إلى مواقع جديدة لتخزين الأسلحة والذخائر بعد أن خسر مواقعه الاستراتيجية وخاصة تلة علي الطاهر.

يُشهر هذا التوجه إلى تمسك إيران بوقفة السلاح في الجنوب حتى الزمق الأخير بما يتضمّنه من الاستعداد لاستمرار الاستنزاف والتحرّشات العسكرية بجيش الاحتلال الإسرائيلي، لأنّ قدرات «الحزب» لم تعد تسمح له بفتح مواجهات كبرى، وهذا ما يؤدي إلى تصاعد الرفض بين أفراد الطائفة الشيعية في لبنان لاستخدام «حزب الله» للبلدات والقرى لأغراض عسكرية.

لم يعد الاعتراض في البيئة الشيعية مقتصرًا على معارضي «حزب الله» من ناشطين، بل توسع الوضع إلى صدام شبه يومي بين الأهالي وبين عناصر «الحزب» وبين حركة «أمل» و «الحزب»، ولعلّ التعبير الأقوى الذي صدر جاء من رئيس بلدية النبطية عباس فخر الدين الذي رفض الانتقادات التي وجهها إليه أتباع «حزب الله» لأنّه رجب برئيس الحكومة نواف سلام واستقبله مؤكّداً أن المجلس البلدي ليس مجلسًا سياسيًا، وكذلك ما قاله إمام النبطية الشيخ عبد الحسين الصادق خلال استقباله الرئيس سلام من حرص على التمسك بالدولة ومؤسساتها، وفي طلبعتها الجيش اللبناني، في انعكاس لتصاعد المناداة الشعبية بالدولة.

رفض أهالي بلدات الجنوب التسامح مع استخدام البيئة العسكرية في المناطق المدنية نظرًا لما تشكل من مخاطر على المدنيين، لذلك يسود القلق الآن حول خطوات «حزب الله» المقبلة، وإلى أين سيّجّه في انتشاره العسكري والقتالي، وأين سيررّع منشأته وأسلحته، وتفيد التقارير بأن مسؤولين وشخصيات مرتبطة بـ«أمل» قلقون من أن يسعى «حزب الله» إلى استخدام المناطق التي لطالما حافظت فيها «أمل» على وجود قويّ لا سيما في مدينة صور ومخيمها.

وتُعدّ صور موطئًا لعدد كبير من السكان الشيعية، ولطالما كانت معقلًا لـ «أمل»، وأي محاولة من جانب «حزب الله» لإنشاء بنية تحتية عسكرية في المنطقة قد تُؤدي إلى توترات جديدة داخل الطائفة الشيعية.

وتسلط هذه التطورات الضوء على تصاعد التوترات داخل المجتمع الشيعي في جنوب لبنان، حيث يسعى السكان إلى تجنب صراع آخر في حين يخشون أن يؤدي النشاط العسكري لـ«حزب الله» إلى تعريض مجتمعاتهم مجددًا لتبعات الحرب.

وفيما يواظب «النشطاء» الناطقون باسم «حزب الله» إطلاق أوهامهم بشكل درامي، يلقي تحرير باب المندب من عصابات الحوثي بثقله على «الحزب» الذي كان نوابه يطلقون العتريات بأنّ سيطرة الحوثيين على هذه المنطقة الاستراتيجية على البحر الأحمر هي «ورقة بيد المقاومة» في لبنان، وها هي هذه الورقة تسقط، وقرينًا تستسقط معها صنعاء، ليبقى هذا «الحزب» وحيدًا من دون أن تتمكّن إيران من إنقاذه.

يبدو «حزب الله» واقفًا على شفير الانتحار، كما فعل الحوثيون، وكما انتفخ «الحزب» وجرى تنفسيه إقليميًا وداخليًا، تتهاوى أوراق إيران في خريفها الثقيل، وهذا سيضعف محاولات «الحزب» للاستثمار في ثمن سلاحه المتهاك، وكلما تأخّر في الانخراط في التسوية سيخسر المزيد من فرصه في الحفاظ على ماء الوجه، بل إنني أرى مصيره كمصير الحوثي مسحوقًا بعد أن فرّط في فرص التسوية المتاحة له، ولات ساعة مندم.

إنّ هزيمة «حزب الله» المحققة لن تكون هزيمة للشيعه اللبنانيين، بل هي بداية تحريرهم من هذا الكابوس الإيراني الذي حوّل هذه الطائفة إلى خزّان الموت والإرهاب، وسيجد الشيعه طريقهم إلى وطن ينتظرمهم كشركاء، فقد انتهى زمن الهيمية.



# بعيدا والطعن بالطعن

### سامر زريق

الودائع، ويحد من استخدام الأموال العامة في إنقاذ المصارف، لكنها حذفت الإشارة الصريحة إلى «قانون النقد والتسليف».

وبدل أن ينصب النقاش على هذه النقطة جرى قلب المعادلة ليصوّر الطعن نفسه هكذا يجري الطعن بالطعن حيث يترك المضمون جائئًا، ليُسبك اتهام سياسي مغلف بإجراءات شعبوية.

والأكثر تضليلا هو تحميل بعيدا مسؤولية عرقلة رد الودائع بذريعة أن المجلس الدستوري قد يتوسع في دراسة القانون ويبطل الكثير من مواد. فيما الأصل أن مسألة تحديد الخسائر وتوزيعها، والتي صيّرت «مقيم عثمان» للإتجار السياسي، لا يحسمها «قانون إعادة الهيكلة»، بل تشريعات أخرى تعدها الحكومة، وفي مقدمها «قانون الانتظام المالي واستعادة الودائع». وبالتالي فإن اختزال مسار الإصلاح المصرفي بالطعن في مادة وحيدة يرمي لتحويل المسألة إلى أداة ضغط على رئيس الجمهورية لتقبيد قدرته على ممارسة صلاحياته.

يمكن بالطبع مناقشة توقيت الطعن، وهذه هي النقطة الأكثر جدية في ظل التعهدات التي قدمها لبنان لـ«صندوق النقد الدولي» بإقرار القانون ضمن مهل محددة. لكن ثمة فارقا بين القول إن التوقيت ربما يترتب عليه كلفة سياسية أو تفاوضية، وبين تحويل المال، وتحويل قانون إعادة هيكلة المصارف إلى ساحة من الحكومة نفسه لم يطلب من عون

التراجع عن الطعن، ولم يتعامل مع الخطوة بوصفها تدخلا في عمل الحكومة، إدراكا منه بأنها من صلاحيات رئيس الجمهورية، وهو ما أبلغ به زواره وسائليه.

أما من يرى أن المشكلة تكمن في اتساع صلاحيات حاكم مصرف لبنان، والتي تفسح المجال امامه ليصير «ديكتاتورا مائّيا»، وفي ظل مقبولية الطرح جماهيريًا بعد تجربة رياض سلامة، فإن المعالجة تكون بتعديل «قانون النقد والتسليف» نفسه، ناهيكم أنه جرى التوافق أصلا على تخريجة تشكيل «الهيئة العليا المصرفية» لتكون بغرفتين، وبصلاحيات تتماشى تقريبا مع طلبات الحاكم، في تأكيد على موقعه ودوره في عملية تنظيم المنظومة الرقابية.

إذّلك يتجاوز الطعن بالطعن السجل حول مادة قانونية، ليرتدي لبوس حرف النقاش نحو مسالة النوايا. وعوض المعركة الشعبية الطابع التي تبتناها بعض الأصوات التغييرية «لغاية في نفس يعقوب»، فإن مدار الالتباس الأصلي حيال العبارة المحذوفة هو وجود بصمة احتمالية لـ«حزب الله»، تتصل بسباق أوسع يرنّط بإعادة توزيع النفوذ داخل النظام السياسي والمالي، وتحويل قانون إعادة هيكلة المصارف إلى ساحة من القوى لحقية ما بعد السلاخ.

نداء الوطن

السّنة الثامنة | العدد 180 | الثّلاثاء 6 تشرين الأوّل 2026

نداء الوطن

الثّلاثاء 6 تشرين الأوّل 2026 | العدد 180 | السّنة الثامنة



## الأكثر تضليلا هو تحميل بعيدا مسؤولية عرقلة رد الودائع بذريعة أن المجلس الدستوري قد يتوسع في دراسة القانون

### د. جوسلين البستاني

بعد أشهر من الصمت النسبي، بدأت أصوات من داخل «حزب الله» تعود إلى الواجهة. نواف الموسوي يظهر مجدداً في مقابلات وتصريحات، وحواد نصرالله يتحدث أمام الكاميرا عن والده والموت التي سبقت مقتله، فيما تعود شخصيات أخرى إلى النقاش العام. قد تبدو المسألة، للوهلة الأولى، مجرد عودة إعلامية، لكن التوقيت وتعدد الأصوات يكشفان ما هو أبعد من ذلك، فـ«حزب الله» لا يحاول فقط أن يكون حاضراً على الشاشات، بل يواجه سؤالاً أكثر صعوبة: كيف يفسر ما جرى، وكيف يقنع اللبنانيين بأن تفسيره لما جرى لا يزال قادراً على الصمود؟

منذ مقتل حسن نصرالله في أيلول 2024، لم يخسر «حزب الله» أميته العام فحسب. لقد خسر أيضاً الصوت الذي كان يؤدي وظيفة تتجاوز القياة السياسية والتنظيمية. كان نصرالله يفتر الأحداث، يمنحها معناها، ويربطها ضمن رواية متماسكة، يستطيع جمهوره وخصومه على حدّ سواء

أن يفهموا من خلالها موقفه. كان، عمليًا، المفسر الرئيسي للواقع السياسي الذي تقدمه لمجموعته، ولذلك كان غيابه مشكلة اتصالية بقدر ما كان صدمة سياسية وتنظيمية. جاء نعيم قاسم لتأمين استمرارية القيادة والرواية. وقد ظهر في أيلول 2026 في خطاب علني بمناسبة الذكرى الثانية لمقتل نصرالله، مجدداً مواضعه في المقاومة والسلاح والعلاقة مع الدولة اللبنانية. لكن استمرارية القيادة لا تعني بالضرورة استعادة القدرة السابقة على تفسير الواقع.

وهنا تكمن المشكلة. فالصوت الرسمي للمجموعة بقي موجودًا، لكن المرحلة الجديدة فرضت



## كان نصرالله يفسّر الأحداث ويربطها ضمن رواية متماسكة تمكّن جمهوره وخصومه من فهم موقفه منها

أكثر صعوبة. ماذا تعني هذه الخسائر بالنسبة إلى الردع؟ كيف تُفسّر المرحلة السابقة؟ وهل ما جرى تراجع موقف أم تحوّل أعمق في موقع «حزب الله» داخل لبنان؟ ومن يملك حق تفسير هذه التحولات؟ في السابق، كان قادة هذه المجموعة أكثر قدرة على تقديم إجابات من موقع القوة وضمن رواية متماسكة. أما اليوم، فقد تغيرت موازين القوة، وتغيرت علاقاته بالدولة، وتبدلت علاقاته بالقوى السياسية الأخرى، كما تغيرت الأسئلة التي يطرحها جزء من الرأي العام على قاداته وعلى المرحلة السابقة. وفي مثل هذا السياق، لا يكفي أن يتحدّثوا أكثر عليهم أن يفسروا واقعًا جديدًا، في وقت لم تعد فيه روايتهم قادرة بالسهولة نفسها على إحتواء الفراغ فارغًا طويلًا. تتقدم إليه روايات الخصوم والمنافسين، وتظهر قراءات جديدة لما جرى، وتبدأ مسلمات الأمس بفقدان قدرتها السابقة على تنظيم



هل يصدق اللبناني رواية «الحزب»؟

# حين يعود «حزب الله» إلى الكلام

قادراً على إنتاج المعنى الذي كان ينتجه في السابق أو هل استعاد «السلطةالتفسيرية»؟ فكثرة الأصوات لا تعني بالضرورة استعادة النفوذ. وعودة الظهور الإعلامي لا تعني استعادة القدرة على فرض تفسير واحد للأحداث. بل قد تكون، في جانب منها، دليلا على أن الرواية التي كانت تبدو في السابق مكتفية بذاتها أصبحت مضطرة إلى الدفاع عن نفسها أمام روايات أخرى، وأسئلة أكثر إلحاحًا، وجمهور أكثر تشككًا.

وهنا تكمن النقطة الأهم في التحول. المسألة لم تعد ما إذا كان «حزب الله» يستطيع أن يتحدث، بل ما إذا كان اللبنانيون ما زالوا يمنحون كلامه القدرة نفسها على تفسير الواقع وتحديد معناه. لقد تغيّر المشهد الذي كان يسمح لتلك المجموعة بأن تحتكر، أو تكاد، تفسير الحرب والمقاومة والردع، والتهميد. ومع تغير موازين القوة، تصبح الرواية نفسها موضع مسالة: ماذا حدث؟ ماذا بقي

من قدرة الردع؟ وما الذي تعنيه الخسائر التي تعرض لها «حزب الله» بالنسبة إلى موقعه داخل الدولة والمجتمع؟ لذلك، فإن عودة «حزب الله» إلى الكلام لا ينبغي قراءتها بوصفها استعادة لتألقها «السلطة التفسيرية»، بل بوصفها محاولة لإحتواء تراجعها.

والفارق جوهري. فحين تصبح الرواية مطالبة باستمرار بإثبات قدرتها على تفسير الواقع، تكون قد انتقلت من موقع فرض المعنى إلى موقع التنافس عليه. بالنسبة إلى اللبناني، هذه هي المسألة الحقيقية: ليس من يتحدث أكثر بل من يستطيع أن يقنعه بأن تفسيره لما حدث وما يحدث هو التفسير الذي يستحق أن يؤخذ على محمل الجد. وفي هذا المعنى، فإن المعركة لم تعد على احتكار الرواية، بل على ما تبقى من قدرتها على الإقناع.

## آراء

# «اليونيفيل» لم تفشل وحدها: الدولة غابت عن الجنوب

باتتحقق المستقل من ادعاءات نقل السلاح. بل إن الجيش اللبناني علّق في آب 2024 الدوريات المشتركة مع «اليونيفيل» بعدما دخلت ما سُمّي «أملًاكا خاصة» في كفرحما.

قد يُقال إن «اليونيفيل» أخطأت بالتساهل في تقاريرها وبالتكيف مع بيئة معادية، وهذا صحيح. لكن من الظلم تحميلها مسؤولية مهام كانت معلقة على قرار لبناني لم يُتخذ. فماذا كان يمكن لـ«اليونيفيل» أن تفعل فيما يتمتع «حزب الله» بحماية سياسية من الحكومات المتعاقبة؟ فالقوة التي تعمل بإذن سلطة الدولة لا تستطيع أن تكون أكثر سيادية من الدولة نفسها.

اليوم، ومع النقاش حول بعثة أوروبية بديلة، يتكرر الدرس بصيغة أخرى. فقد أكد الموفد الفرنسي جان-إيف لودريان أن أي قوة أوروبية لا يمكن أن تنتشر من خارج الأمم المتحدة إلا بطلب رسمي من لبنان. وهنا جوهر المسألة: المطلوب ليس قوة جديدة، بل سلوك جديد للسلطة. دولة تحتكر السلاح فعلا لا قولا، وتمنح أي شريك دولي غطاءً سياسيًا صريحًا، وتطلب صلاحيات تنفيذية حين تقتضي الحاجة، وتحاسب كل من يهتدي على هذه القواعد.

لقد شكّل قرار الحكومة في آب 2025 بحصر السلاح بيد الدولة منعطفًا لم يجرؤ عليه أحد منذ اتفاق القاهرة عام 1969. لكن القرارات لا تكفي ما لم تتحوّل إلى ممارسة. فإذا كرّر لبنان خطية 2006، ستلقى أي بعثة أوروبية مصير سابقاتها، ولن يبقى أمام اللبنانيين سوى انتظار حرب جديدة يخوضها الآخرون على أرضهم.

58 مظلًا فرنسيًا، لأن السلطة آنذاك التي استعنتها انقسمت على نفسها من داخلها وعجزت عن حمايتها سياسيًا. أما «اليونيفيل» فعجزت عن منع اجتياح 1982، وعن ضبط الفصائل الفلسطينية المسلحة قبله، ثم عن لجم «حزب الله» بعده.

لكن المثال الأوضح هو ما جرى بعد حرب تموز 2006. يومها توافرت للبنان فرصة تاريخية: إجماع دولي، واستعداد أوروبي لإرسال آلاف الجنود، وقران أممي هو القرار1701 الذي نصّ على أن تكون المنطقة الواقعة بين الليطاني والحدود خالية من أي سلاح أو مسلحين غير تابعين للدولة. غير أن الحكومة اللبنانية، تحت ضغط «حزب الله» وحلفائه، لم تطلب إصدار القرار تحت الفصل السابع الذي يجيز استخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، بل عارضته. فجاء القرار تحت سقف الفصل السادس، وانحصرت مهمة «اليونيفيل» في مواكبة الجيش اللبناني ودعمه ومساعدته، من دون تفويض صريح بالتحرك المستقل. وبما أن القرار غير قابل للتنفيذ عسكريًا، بات تطبيقه رهنًا بالكامل بتعاون لبنان وإسرائيل.

النتيجة كانت متوقعة. التزم لبنان لنشر 15 ألف جندي في الجنوب، لكن جزءًا محدودًا فقط انتشر فعلا، ثم أعيد كثيرون منهم شمالا. ولم يكن في وسع جنود «اليونيفيل» دخول القرى أو الأملاك الخاصة إلا بمرافقة الجيش، الذي نادراً ما حضر وطوال ثمانية عشر عامًا، كان «الحزب» يحفر أنفاقه ويكسّد صواريخه على مرأى من القوة الدولية، فيما تركز تقاريرها أن الأمم المتحدة ليست في موقع يسمح لها



الحكومة «خفّضت» التصعيد بدلاً من البنزين

# ماذا يضمن التزام السائق بالتعرفة وعدم تجديد مطلب الدعم؟

### باتريسيا جلد

قبل أن تتحوّل أزمة المحروقات وارتفاع كلفة النقل إلى مواجهة جديدة في الشارع مع اتحادات النقل البري، اختارت الحكومة فتح باب الدعم مجدداً. 12 مليون ليرة شهرياً لكل سائق عمومي ولمدة ثلاثة أشهر كانت كفيلة بتهدئة شارع السائقين العموميين، والوفاء بالتزاماتها تجاهه. وبك ليترات من البنزين يومياً لكل مستخدم ثابت مسجل في الضمان الاجتماعي، حاولت أيضاً تخفيف جزء من أعباء كلفة النقل عن العامل بحدّ أدنى 500 ألف ليرة وحدّ أقصى 800 ألف ليرة.

ألم يكن من الأجدى تعليق رسم الـ330 ألف ليرة وتوفير كل تلك المشقات والقرارات وبذلك دعم المواطنين وكل القطاعات؟ في غمرة الحلول التسكيجية تقاضت الحكومة عن دعم المواطن اللبناني عبر تعليق رسم الـ300 ألف ليرة (من دون TVA) على صحيفة البنزين، كما طرح وزير الطاقة وطلب رئيس مجلس الوزراء عقد اجتماع أمس الإثنين للوزراء الأربعة الطاقة والاقتصاد والصناعة والمال. وفعلاً عقد الوزراء الأربعة اجتماعاً أمس، وعلمت «نداء الوطن» أن «الوزراء الأربعة بحثوا في رسم الـ300 ألف ليرة وأكد وزراء على ضرورة تعليق الرسم لبداية السنة المقبلة، إلا أنه لم يتم التوصل إلى حسم الموضوع على أن يستكمل النقاش في اجتماع يعقد لاحقاً».

فتعليق رسم الـ300 ألف ليرة كان سيفيخ الحكومة عن دعم السائقين، إذ كان سيخفض سعر صحيفة البنزين بنحو 3.7 دولارات و30 دولاراً إذا كان يحتاج اللبناني كحد أدنى، إلى صفحتي بنزين مليون دولار فقط خلال فترة ثلاثة أشهر لدعم السائقين، بل قد تتكرر تلك المطالب، إذ لا بوادر تؤشر إلى تراجع أسعار النفط إلى ما كانت عليه، في ظلّ التعقيدات الإقليمية والحرب القائمة بين إيران والولايات المتحدة الأميركية.

#### سليات قرارات الحكومة

ما هي النقاط السلبية في القرارات المتخذة من الحكومة في مسألة النقل والتي تستدعي التوقف عندها؟

تبليغ تسعيرة السرفيس إلى البترون، التي تبعد 54 كلم عن بيروت، 750 ألف ليرة، فيما تبليغ تسعيرة التاكسي 5,625 ملايين ليرة. أما إلى طرابلس، فتبقى تسعيرة السرفيس على حالها، بينما ترتفع تسعيرة التاكسي إلى 8,625 ملايين ليرة، باعتبار أن طرابلس تبعد 87 كلم عن بيروت. أما إلى شكا، التي تبعد 70 كلم عن بيروت، فتبليغ تسعيرة التاكسي 6,5 ملايين ليرة.

#### نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1980 | الثلاثاء 6 تشرين الأول 2026

#### نداء الوطن

الثلاثاء 6 تشرين الأول 2026 | العدد 1980 | السنة الثامنة

# موظفو الإدارة العامة أعلنوا تمديد الإقفال ولوّحوا بالتصعيد



استمرار التصعيد



استمرار التصعيد



استمرار التصعيد

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقلفي بيان لها أمس، أنها «باشرت التحضيرات الميدانية لتنفيذ معبر مؤقت في منطقة طيرفلسيه، بدلاً عن الجسر الذي تعرّض للتدمير جراء الغارات الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة، وذلك بالتنسيق مع المصلحة الوطنية لنهر الليطاني والجهات المعنية.

وقد بدأت الأعمال في الموقع بأعمال المسح وتجهيز الأرض ورضها، إلى جانب التحضيرات اللازمة تمهيداً لتركييب القساطل واستكمال تنفيذ المعبر، وفق المتطلبات الفنية والهيدروليكية التي تراعي سلامة مجرى نهر الليطاني والمنشآت التابعة له.

ويهدف المشروع إلى إعادة تأمين حركة العبور بين مناطق صيدا والزهراني وقضاء صون وتسهيل تنقل المواطنين وحركة نقل المنتجات والمستلزمات الزراعية، إلى حين إعادة تأهيل الجسر الدائم وإعدته إلى الخدمة».



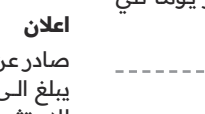
**الاستمرار بالإقفال كل يوم جمعة أسبوعياً إلى حين عودة القيمة الشرائية للرواتب**



**الأفقران طالبت بتمديد مهلة تسوية أوضاع العمال الأجانب**



**اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا**



**اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا**

حين أن موازنة الدولة تتجاوز 614 ألف مليار بل إن بند الاحتياطي بنزين يوميًا للموظف عن كل يوم عمل، وقالت في بيان لها أمس: «في وقت يلامس فيه سعر صحيفة البنزين 32 دولارًا، أقربت الحكومة بدل نقل متحرك للقطاع الخاص، وتناسّت العاملين في الإدارة العامة، لتثبّت مرة جديدة أنها تفتقد لأدنى معايير العدالة والإصلاح. هي حكومة تستجيب تحت ضغط الشارع فقط. فهل تريد دفع الموظفين إلى الشارع وإحراق الدواليب وإغلاق الطرقات؟»

وإذ لفتت إلى أنها «حكومة لا تنالي بما قد تحمله هذه التصرفات من صورة سيئة عن الموظف وعن إدارة عامة هي عصب الدولة»، سأل: «كيف لحكومة أن تفرض على القطاع الخاص إعطاء بدل نقل مرتبط بسعر صحيفة البنزين، في حين أنها تتمتع عن تنفيذ ما تلتزم به غيرها؟ وأين هي من مبدأ ثابت بأن الدولة رب عمل شريف؟»

أضاف: «إن كل يوم يذهب فيه الموظف إلى عمله يتحمل خسارة من قوت يومه، فهل هذا منطق دولة؟ علما أن إعطاء الموظفين بدل نقل يومي يعادل 10 ليترات بنزين، لا يكلف خزينة الدولة أكثر من 2500 مليار ليرة سنوياً، في المطالب».

**اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا**

للملفات العمالية في هذه المرحلة». وأعرب عن تقديره «لتفهم الوزير للمطلب المتعلق بتمديد مهلة تسوية أوضاع العمال الأجانب، ووعده بالعمل على دراسة الأسباب الموجبة لهذا التمديد، خصوصاً أن المهلة السابقة انتهت مع نهاية الشهر المنصرم، فيما تحتاج المؤسسات إلى مهلة جديدة تتيح لها تسوية أوضاعها بصورة قانونية ومنظمة».

وأمل الاتحاد من الوزير حيدر، تلبية هذا المطلب»، كما أمل «في إبقاء باب الحوار مفتوحاً لمعالجة عدد

دعت رابطة موظفي الإدارة العامة الحكومة إلى «إقرار 10 ليترات بنزين يوميًا للموظف عن كل يوم عمل»، وقالت في بيان لها أمس: «في وقت يلامس فيه سعر صحيفة البنزين 32 دولارًا، أقربت الحكومة بدل نقل متحرك للقطاع الخاص، وتناسّت العاملين في الإدارة العامة، لتثبّت مرة جديدة أنها تفتقد لأدنى معايير العدالة والإصلاح. هي حكومة تستجيب تحت ضغط الشارع فقط. فهل تريد دفع الموظفين إلى الشارع وإحراق الدواليب وإغلاق الطرقات؟»

وإذ لفتت إلى أنها «حكومة لا تنالي بما قد تحمله هذه التصرفات من صورة سيئة عن الموظف وعن إدارة عامة هي عصب الدولة»، سأل: «كيف لحكومة أن تفرض على القطاع الخاص إعطاء بدل نقل مرتبط بسعر صحيفة البنزين، في حين أنها تتمتع عن تنفيذ ما تلتزم به غيرها؟ وأين هي من مبدأ ثابت بأن الدولة رب عمل شريف؟»

أضاف: «إن كل يوم يذهب فيه الموظف إلى عمله يتحمل خسارة من قوت يومه، فهل هذا منطق دولة؟ علما أن إعطاء الموظفين بدل نقل يومي يعادل 10 ليترات بنزين، لا يكلف خزينة الدولة أكثر من 2500 مليار ليرة سنوياً، في المطالب».

**اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا**

أكد اتحاد نقابات الأفقران والمخابز في لبنان في بيان أمس أن «اللقاء الذي جمع ممثلين عن الاتحاد بوزر العمل محمد حيدر الأسبوع الماضي شكل مناسبة إيجابية لتأكيد أهمية الحوار والتعاون في معالجة الملفات التي تعني قطاع الأفقران والمخابز والعاملين فيه».

وشكر الاتحاد للوزير «إنفتاحه وتجاوبه، وحرصه على إبقاء أبواب الوزارة مفتوحة أمام ممثلي القطاع للاستماع إلى مطالبهم والبحث في الحلول المناسبة»، كما ثمن «إدارته

#### اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، النافذة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وأثل ابو عساف، تقدّم المستدعى ضد المستدعى رقم 51/2026 بوجه المستدعى ضد ملحم ابراهيم بدران المهوول محل الإقامة ، يطلب فيه ازالة الشئوع في العقار144 المنصف العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحا باستثناء الحكم النهائي ، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

#### اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، النافذة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وأثل ابو عساف، تقدّم المستدعى ضد شاheen بوكالة المحامي

استمرار التصعيد

# هل تقهر «لعنة الجغرافيا» الزيدي؟

## نايف عازار



شي عهدة من بات الآن قرار الحرب والسلام؟ (رويترز)

لم يكن ضرب إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن موعد 30 أيلول المنصرم لانسحاب قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة من «بلاد الرافدين» حبرًا على ورق، فقد وقت الإدارة الأميركية الحالية برئاسة دونالد ترامب بالعهد. انسحب آخر جندي دولي من آخر قاعدة في العراق في الموعد المحدد، تاركًا خلفه بلدًا طرقي العود أمنيًا واستخباراتيًا، لطالما عول على القوات الأميركية لناحية التجهيز والتدريب العسكريين. شرع الانسحاب الدولي من العراق الباب واسفًا على جملة أسئلة، أبرزها: في عهدة من بات الآن قرار الحرب والسلام؟ ومن يمتلك السلاح؟ ومن يختار استخدامها؟

شكل موعد 30 أيلول حدًا فاصلًا بين مرحلتين مصيريتين في تاريخ العراق الحديث. الأولى مرحلة الدولة التي كانت بأمس الحاجة إلى مؤازرة أمنية وعسكرية دولية، نجم تنظيم «داعش» المباغت عام 2014. والثانية مرحلة يُنتظر أن تُمسك فيها الدولة العراقية وحدها زمام الأمن، والأهم أن تمتلك وحدها قرار الحرب والسلام، وأن تحتكر بمفردها السلاح. بيد أن معضلة حصر السلاح في كنف الدولة وتحديثها الأميركية، لمحاولة قوننة وتبرير ديمومة سلاحها، مقدّمة خروج قوات «التحالف الدولي» نهاية الشهر المنصرم. نجت الولايات المتحدة والحكومة العراقية برئاسة علي الزيدي

في «سحب البساط» من تحت أقدام الفصائل العراقية، الإيرانية الهوى، التي لا يزال بعضها يرفض تسليم سلاحه. لطالما تذّعت تلك الفصائل بوجود القوات الأجنبية، وتحديثها الأميركية، لمحاولة قوننة وحدها أرجح لها إلى موعد جديد خُدد في 30 حزيران من عام 2027، بعدما كان الموعد السابق لتسليم سلاح الفصائل يتزامن وموعد خروج قوات «التحالف الدولي» نهاية الشهر المنصرم. نجت الولايات المتحدة والحكومة العراقية برئاسة علي الزيدي

في «سحب البساط» من تحت أقدام الفصائل العراقية، الإيرانية الهوى، التي لا يزال بعضها يرفض تسليم سلاحه. لطالما تذّعت تلك الفصائل بوجود القوات الأجنبية، وتحديثها الأميركية، لمحاولة قوننة وحدها أرجح لها إلى موعد جديد خُدد في 30 حزيران من عام 2027، بعدما كان الموعد السابق لتسليم سلاح الفصائل يتزامن وموعد خروج قوات «التحالف الدولي» نهاية الشهر المنصرم. نجت الولايات المتحدة والحكومة العراقية برئاسة علي الزيدي

في «سحب البساط» من تحت أقدام الفصائل العراقية، الإيرانية الهوى، التي لا يزال بعضها يرفض تسليم سلاحه. لطالما تذّعت تلك الفصائل بوجود القوات الأجنبية، وتحديثها الأميركية، لمحاولة قوننة وحدها أرجح لها إلى موعد جديد خُدد في 30 حزيران من عام 2027، بعدما كان الموعد السابق لتسليم سلاح الفصائل يتزامن وموعد خروج قوات «التحالف الدولي» نهاية الشهر المنصرم. نجت الولايات المتحدة والحكومة العراقية برئاسة علي الزيدي

غدت حجج الإبقاء على السلاح خارج كنف الدولة واهية

دخلت الحرب في اليمن مرحلة اختبار حاسمة مع الهجوم المضاد للقوات الحكومية، مسنودًا بالقوة الجوية السعودية، لاستعادة الساحل الغربي والمناطق التي انتزعها الحوثيون خلال اندفاعاتهم الأخيرة. ويتزامن التحول الميداني مع اجتماع طارئ لحلف مكة الدفاعي، الذي وافق على تفعيل الدفاع المشترك، وإعلان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن المفاوضات مع واشنطن «بلا معنى». وبين استنفار الحلفاء وانسداد الأفق الدبلوماسي، تتقدّم معركة الممرات البحرية والطاقة إلى صدارة المواجهة، فيما تسعى الحكومة اليمنية إلى تحويل استعادة المبادرة إلى مسار ينتهي بتحرير صنعاء من «أنصار الله» المدعومين من طهران.

بحسب رواية الحكومة اليمنية المدعومة دوليًا، استعادت القوات مواقع استراتيجية عند مضيق باب المندب، بينها مهبط ذوباب، وأعلنت وزارة الدفاع استعادة المخا، مع انسحاب مقاتلين

حوثيين نحو المرتفعات. وتوحي سرعة التقدّم بإمكان تفكيك جزء مهم من المكاسب الحوثية الأخيرة. ولقاس النجاح الميداني المستدام بقدرة القوات اليمنية على تثبيت وجودها وإعادة فتح الطرق وحماية السكان، إلى جانب استعادة المواقع. تكتسب استعادة الشريط الممتد من ذوباب إلى المخا أهميتها من انتزاع موطن قدم قريب من المضيق، وتقليص قدرة الحوثيين على مراقبة الحركة البحرية وتهديدها من مواقع ساحلية متقدّمة. ويفرض التراجع نحو المرتفعات أعباء إضافية على إمدادهم وانتشارهم، وسط بيئة معادية لهم، لكن قدرة الجماعة على إطلاق المستبّرات والصواريخ من الداخل أو من قطاعات ساحلية أخرى تبقى أمن الملاحه معركة ممتدة. كما أن تأمين باب المندب يحمي حركة العبور جنوبًا، فيما تتمتع الصادرات السعودية المتجهّة من ينبع شمالًا نحو السويس بمسار مختلف.

وتكشف معركة تعز حدود الاكتفاء، بالمكاسب الساحلية. فالتقارير عن تشديد حصار المدينة وتهديد طريقها إلى عدن تعني



«حلف مكة» يفغّل الدفاع المشترك ويقرّر نشر قوات وقدرات عسكرية في السعودية

اندفاعة عسكرية إلى تحوّل مستدام. ويمنح اجتماع حلف مكة الدفاعي هذا المسار عمقًا إقليميًّا إضافيًّا. فالاتفاق السعودي - الباكستاني - التركي على توفير القوات والقدرات ونشرها سريعًا داخل المملكة يؤسّس لترجمة التضامن إلى ترتيبات دفاعية ملموسة. وقد يُتيح تعزيز حماية الأراضي السعودية تخفيف الضغط على مواردها وتوسيع هامش دعمها للحكومة اليمنية.

وتبقى لطبيعة القدرات المنتشرة وقواعد استخدامها دلالاتها. بيد أن الانتشار داخل السعودية يحمل وظيفة دفاعية واضحة حتى الآن. وفي سوق الطاقة، يحمل تجاوز صادرات المنطقة، باستثناء إيران، مستويات ما قبل الحرب خلال الأسبوع الماضي دلالة استراتيجية: بدأت الحماية الأميركية للعبور والمسارات البديلة تُضعف فاعلية الضغط على مضيق هرمز وبحسب بيانات «كبلر» الواردة، أسهمت صادرات البحر الأحمر وخط المؤشر الآسبوعي يصف قدرة

على التكيّف تحت النار، ويطلّ معرّضًا للانتكاس كلّما استهدفت البنية التي جعلته ممكنًا. وهذا ما يبرزه توقف خط «شرق - غرب» مجدّدًا عقب استهداف محطة ضخّ في خريص، وفق القوات والمصدر بقطاع الطاقة السعودي وكالة «فرانس برس». فالخط ينقل النفط إلى ينبع متجاوزًا هرمز، وضربه يصيب أحد أهمّ بدائل التصدير السعودية. ومع تهديد الملاحة جنوب البحر الأحمر، تتوزّع الضغوط على حلقات متّصلة من سلسلة الإمداد. ويكشف ذلك أن استقرار الصادرات يحتاج إلى حماية متكاملة للمنشآت البرية والموانئ والسفن، وأن تحشّن التدفّقات خلال أسبوع يبقى

أصيق من إعلان استعادة أمن الطاقة. توارّأ، تؤكد مغادرة كلّ القاذفات الأميركية قاعدة فيرفورد البريطانية أن حسابات المواجهة تمتدّ إلى أمن القواعد البعيدة من مسرح العمليات في الشرق الأوسط. فالرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإقراره بوجود «تهديدات» حقيقية بقدر ما يكشف جزه حماية أدوات الضرب في صلب

## بولسونارو الابن يهرّ عرش لولا

برازيليا بسبب شكاي توأحت بين ما اعتبره ممارسات تجارية غير عادلة ومحاكمة حليفه السابق جايير بولسونارو، الذي تحدّر عليه للرئشّ بنفسه بعدما حُكم عليه بالسجن 27 عامًا لمحاولته التمتكك بالسلطة إثر هزيمته أمام لولا في انتخابات 2022.

ويشبه الوضع الآن ما كان عليه عام 2022، لكن فلافيو حصل على 56 مليون صوت، ما يعني أن أداه في الجولة الأولى تجاوز أداء والده عام 2018، عندما انتُخب رئيسًا. وكذلك أداه جايير عام 2022. وكانت منطقة الجنوب الشرقي ساحة المعركة الحاسمة، حيث يعيش نحو 40 في المئة من الناخبين. وهناك، فاز فلافيو في ساو باولو وميناس جيرايس، التي يحمل فوزه فيها أهمية رمزية خاصة، إذ صوّتت الولاية للفائز في كلّ انتخابات رئاسية منذ عام 1989، عندما أجرت البرازيل أول انتخابات رئاسية مباشرة بعد الحكم العسكري الذي انتهى عام 1985.

وانعكس صعود اليمين في الكونغرس، حيث ضاعف الحزب الليبرالي بزعامة بولسونارو تقريبًا عدد مقاعده في مجلس الشيوخ، في انتكاسة كبيرة للولا، الذي يقترب من سن الحادية والثمانين ويسعى إلى ولاية رابعة. وأعلن فلافيو الأحد انتهاء حقبة «حزب العمال» بزعامة لولا، بعدما حكم «حزب العمال» البرازيل لنحو 20 عامًا، معظمها في عهد لولا، باستثناء فترة رئاسة جايير بين عامي 2019 و2022. وشهدت الانتخابات الأخيرة عودة مظفّرة لعائلة بولسونارو إلى الساحة السياسية، إذ حصلت السيّدّة الأولى السابقة وأحد أبناء جايير على مقعدين في مجلس الشيوخ. كما انتُخب أصغر أبناء جايير نائبًا فدراليًا.

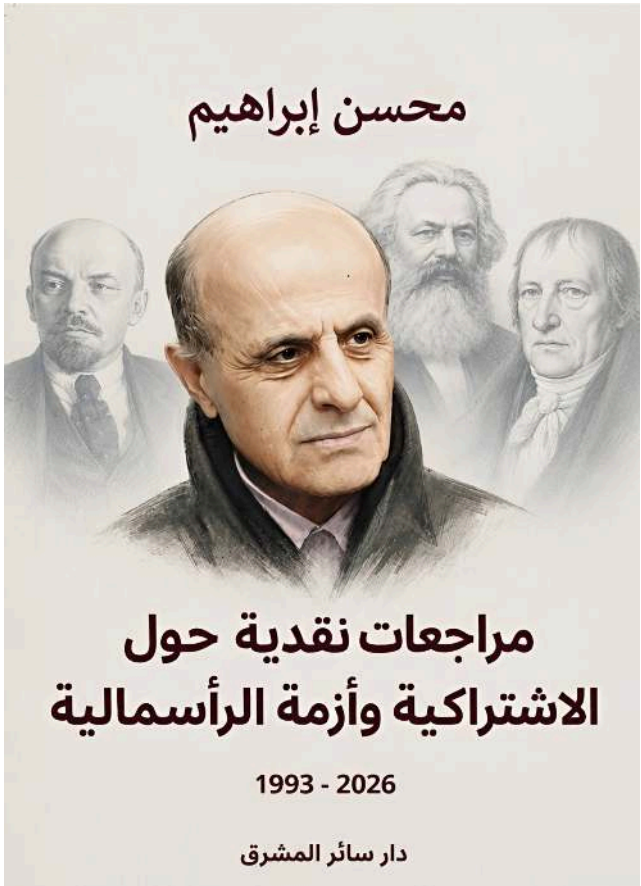
تستعدّ البرازيل لجولة انتخابية ثانية وحاسمة بين الرئيس اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا ومنافسه اليميني السيناتور فلافيو بولسونارو، الابن الأكبر للرئيس السابق جايير بولسونارو، في 25 الجاري، بعدما فشل كلّ من المرشحين، خلال الجولة الأولى من الانتخابات التي أجريت الأحد، في تحقيق نسبة لا 50 في المئة من الأصوات اللازمة لتجنّب الجولة الثانية. غير أن فلافيو حقق مفاجأة كبرى في الجولة الأولى، إذ خالف توقّعات استطلاعات الرأي التي أظهرت تقدّم لولا؛ فقد حصل على 47 في المئة من الأصوات، مقابل 45 في المئة للرئيس الحالي.

وبينما نال المرشّحون الذين خرجوا من السباق مجتمعين 7.82 في المئة من الأصوات، ذهبت غالبية تلك الأصوات إلى مرشّحين من يمين الوسط أو اليمين، ما قد يمنح فلافيو أفضلية إضافية خلال الجولة الثانية. لكن الامتناع عن التصويت يشكل بدوره خزانًا آخر من الأصوات قد يكون حاسمًا. فنحو 21 في المئة من الناخبين المؤهلين لم يبدلوا بأصواتهم خلال الجولة الأولى، وقد ترجّح تعيّنهم الكفة في انتخابات متقاربة خلال الجولة الثانية.

من شأن فوز فلافيو أن يدفع أميركا اللاتينية أكثر نحو اليمين، ويمنح الرئيس الأميركي دونالد ترامب حليفًا أيدولوجيًا قويًا في أكبر دولها، ورتما يعزّز موقع واشنطن في وقت تسعى فيه إلى مواجهة نفوذ بكين وموسكو في مختلف أنحاء نصف الكرة الغربي. وكان ترامب قد أدّ أنه يراقب الانتخابات «من كُتب جدًّا»، لكنه لم يعلن تأييده لفلافيو. واستخدم الرئيس الأميركي الرسوم الجمركية والعقوبات للضغط على



# كتاب أمين عام منظمة العمل الشيوعي «مراجعات نقدية حول الاشتراكية وأزمة الرأسمالية» لمحسن إبراهيم



غلاف الكتاب

حاسم في تكريس التخلف، وكل المقاربة الثقافية للتخلف على أنه تخلف ثقافي، وأن استعادة الهوية على أقصر الطرق إلى التنمية، هذه بحاجة إلى نقاش، خاصة أن هذا التيار الزاهن له رديفه في المنطق العريية. وهذا التيار له مبرراته. مقابله نظرية الاقتباس الثقافي والتكنولوجي من غير حدود، كعنصر حاسم في تحقيق التنمية، يعني أن هناك جرأة في الدعوة إلى التغريب، مقابل تلك المطالبة بحماية الهوية ضد كل ما هو حديث ووافد من المراكز الرأسمالية المتقدمة. كلا الأمرين يجب نقاشهما لنتتهي إلى البحث في النقطة الآتية: أين يقع العنصر الثقافي فعلا من واقع التخلف؟ ونحن نخشى، والخشية في محلها، أن نقول: تحت وطأة جنوح اقتصادي في تحليلاتنا السابقة، أسقطنا كل عنصر الواقع الثقافي وتبدلته اللازمة من الحساب، في نقاشنا من واقع التخلف؟ ونحن نخشى، من مراحل التخلف، وفي هذا إسقاط، أصلا، لواقع تاريخي يبيننا أن الرأسمالية في مراكزها المتقدمة لم تثبق وتتم وتأسس بصفتها نمط إنتاج رأسمالي، من رحم محض إنتاج إقطاعي على صعيد محض اقتصادي، إنما كان تطورًا في علاقات الإنتاج أقطابه تطور ثقافي، سياسي، أيديولوجي، اجتماعي، عاشته هذه المراكز الرأسمالية المتقدمة طوال قرون. لذلك، العودة إلى نقاش أين يقع العنصر الثقافي فعلا من موضوع التخلف، نقاش بالغ الأهمية، لأنه عليه سيعترب ما سندرجه في برنامجنا من حيز لهذا العنصر.

أسباب انكفاء هذا التيار العالمائي، يعني كل موضوع التطور الرأسمالي، أو التطور الاقتصادي، أو تنمية البلدان المتخلفة خارج أحكام وإطار السوق الرأسمالية العالمية، والنظام الرأسمالي العالمي. وهذه موضوع على بساط البحث للمرة الأولى على هذا النحو، لماذا؟ ليس فقط لأن التجارب التي خيشت تحت هذا العنوان هي تجارب انتهت إلى فشل في بلدان العالم الثالث، بل لأن النموذج الأهم للخروج خارج دائرة السوق الرأسمالية العالمية، ولاستقلال النظام الرأسمالي العالمي، وهو نموذج المعسكر السوفييتي السابق، قد فشل أيضًا. فكل هذا الموضوع يكتسب الآن راهنية متجددة في البحث وفق شروط لا سابق لها، لأنه كان لدينا ملجأ أخير وراء الدعوة صحيح، كانت هناك دعوة لفك التبعية وفك الارتباط، ودعوة سمير أمين هي دعوة أساسية في هذا المجال، ولكنها كانت دائمًا تضمّر أن هناك ملجأ آخر، وهو التبادل مع المعسكر الاشتراكي. بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، فك التبعية كيف يكون «التبادل»؟ والخروج خارج أحكام النظام الرأسمالي العالمي؟ رابغا - نقد المقاربات الثقافية من نظرية الاقتلاع الثقافي كعنصر حاسم في تركيز التخلف، إلى حشد غزير من النظريات تقول العكس، وبالتالي فإن حالة التخلف إلى هي حالة ناجمة عن التعرض إلى غزو ثقافي، طبقا، هذا كله يؤسس لمجموعة مشاريع ردود ماضوية، كما يؤسس لأصوليات عديدة. كل نظريات الاقتلاع الثقافي كعنصر

«الأزمة الراهنة للرأسمالية في أطرافها المتخلفة»، معطوفة على تراث من البحث حولها (ص 143 - 144). يقول إبراهيم: أولا: نقد متجدد لوجهة النظرة الليبرالية حول التخلف (...). ثانياً: نقد نظرية التنمية على قاعدة الخصوصية التاريخية للتخلف وهو نقد يستهدف العودة إلى كل الصياغات التي حلت أوضاع البلدان المتخلفة وفق ترسيمة ثنائية الاقتصاد المتخلف، بين قطاع تقليدي وقطاع حديث، والتي جادلت في التبعية كسبب بنيوي رئيسي للتخلف، والتي دعت إلى ضرورتها، وقالت بإمكان اشتقاق استراتيجيات للتنمية في ظل الاندراج ضمن منظومة النظام الرأسمالي العالمي والعودة إليها لمناقشة مقولاتها ورؤيته مداخلها. ثالثاً: نقد التيار الماركسي الجديد العالمائي وما رافقه من نظرات جديدة حول الإمبريالية (نظرة نمو التخلف) إذا كان تراكم رأس المال يحمل نمواً متقدماً في المراكز، فهو يحمل نمواً للتخلف في الأطراف، إلى الدعوة إلى استراتيجية قطعية مع السوق الرأسمالية العالمية، وفك ارتباط بالنظام معقولة مواقع وتبين وجهة



الراحل محسن إبراهيم (1920-2026) في مناسبة خطابية (انترنت)

شيوعية أو وجه اشتراكي ديمقراطي غربي، يتوجب علينا أن نعين الحقل الذي سنستقي منه مادة تحديد وتجديد اشتراكيّنا إيجابيًا. وفي هذا المجال، نرى أن العودة إلى الأهداف الأصلية للاشتراكية لا تشكل وحدها أساسًا صالحًا لصوغ مشروع اشتراكي جديد. فلا يمكن شطب وقائع قرن ونصف القرن من تاريخ الحركة الاشتراكية للعودة إلى أفكار الرواد الاشتراكيين الأوائل كما ظهرت منتصف القرن التاسع عشر، لأن ذلك يعادل الدعوة إلى لون من «الأصولية الاشتراكية» لا محل لها في القرن العشرين. لذا يتعين علينا أن نستقي مادة تحديد وتجديد نظرتنا إلى الاشتراكية من مصدرين أساسيين: أولهما واقعها الراهن خلال العقد الأخير من القرن العشرين، والثاني رؤية حدود الديمقراطية المتحققة في عالم اليوم، واستكشاف أزمتها من جديد. ففي هذين المصدرين، أي في أزمة الرأسمالية كنظام اقتصادي، وأزمة الديمقراطية كمنظومة اجتماعية، يكمن الأصل المستمر لكل مشروع اشتراكي.

ثانيًا: إذ نعيد النظر في التزامنا الماركسي وفي صفتنا الفكرية الماركسية، لا بد من أن نقرر أن الهوية الشيوعية التي نحملها لم تعد تصلح وجهًا للاشتراكية المتجددة التي نسعى إلى اشتقاق مفاهيمها وصوغ برنامجها من تأسيس التنظيم الملائم مع متطلباتها. ثالثًا: لا محل لانخراطنا في دائرة الاشتراكية الديمقراطية الممثلة بالدولية الاشتراكية، بعدما انتقلت هذه الاشتراكية الديمقراطية، على امتداد القرن العشرين، من تيار ضمن الحركة الاشتراكية إلى صيغة تسوية ضمن الرأسمالية. رابعًا: بعدما حددنا اشتراكيّنا سبيلًا، فقلنا إنها لن تكون التزائم كليًا بالماركسية ولا تنكرًا مطلقًا لها، وأنها لن تكون ذات هوية

يسجل محسن إبراهيم، في القسم الرابع، ص 81 - 82، من نص «في الاشتراكية»، في ضوء مراجعته النقدية، الخلاصات والاستنتاجات العامة التالية: أولاً: في الأصل، كانت الحركة الاشتراكية، وفي إطارها ظهرت الماركسية، مشروعًا كليًا مطلقًا للتغيير الاجتماعي البشري على قاعدة من التنبؤ بحتمية تاريخية. وقد اجتاز هذا المشروع الكلي المطلق اختبار قرن ونصف القرن: من الفكرة إلى الحركة إلى الثورة إلى الدولة، فلم يحكم له التاريخ بالنجاح، بل حكم عليه بالفشل. لذا لا محل اليوم لتقييد اشتراكيّنا بقيد الالتزام الكلي بالماركسية منهجًا ونتائج تحليل ونموذج تطبيق. وإذ نقرر إننا اشتراكيون، لا نرى مبررًا لاستمرارنا حاملين صفة الماركسيين - على أن الماركسية تبقى، في نظرنا، جزءًا من تراث الحركة الاشتراكية لا يمكن شطبه، بل ينبغي حفظ اعتبارها، والانفتاح عليه، واستيعاب كل ما هو صحيح منه. وفي الماركسية نظرات علمية تشكل حقلًا معرفيًا ضخمًا، ينبغي عدم التردد في الاستناد إليه ونحن نتردد أحيان تجديد خبرنا الاشتراكي. فالفارق كبير ومهم بين القول الصحيح إن لا محل لتقييد اشتراكيّنا بقيد الالتزام الكلي بالماركسية، وبين القول الخاطئ إن اشتراكيّنا لا تتجدد إلا بمقدار ما تنكر كليًا للتراث الماركسي.

ثانيًا: إذ نعيد النظر في التزامنا الماركسي وفي صفتنا الفكرية الماركسية، لا بد من أن نقرر أن الهوية الشيوعية التي نحملها لم تعد تصلح وجهًا للاشتراكية المتجددة التي نسعى إلى اشتقاق مفاهيمها وصوغ برنامجها من تأسيس التنظيم الملائم مع متطلباتها. ثالثًا: لا محل لانخراطنا في دائرة الاشتراكية الديمقراطية الممثلة بالدولية الاشتراكية، بعدما انتقلت هذه الاشتراكية الديمقراطية، على امتداد القرن العشرين، من تيار ضمن الحركة الاشتراكية إلى صيغة تسوية ضمن الرأسمالية. رابعًا: بعدما حددنا اشتراكيّنا سبيلًا، فقلنا إنها لن تكون التزائم كليًا بالماركسية ولا تنكرًا مطلقًا لها، وأنها لن تكون ذات هوية

محددة وصغيرة. تحوي ملفتا الإرث وصورًا من ذكريات العائلة. مع العلم أنه سبق لكريم شبلي أن استعان، في مسرحيته مع كاتي يونس «القرار»، بالصناديق الكرتونية كأحد العناصر البصرية الأساسية على خشبة، لتجسيد فكرة «توضيب الأغراض» أو الشتت أو الاغتراب، ما يطرح فعليًا جدوى تكرار الوسيلة البصرية نفسها في مسرحية أخرى.

في ترسيخ البعد الإنساني داخل العلاقة الأخوية مع دكاش بصفتها شقيقته في المسرحية، كما عكس أدأؤه الفني الدور الأساسي للشقيق في دفع شقيقته نحو بناء مستقبل رغم الشوائب كلها. ولا بد من التوقف كذلك عند الديكور البسيط للمسرح، من دون تكلف، تناقض اليوم قضية هامة وتحاول الصناديق الكرتونية ضمن مساحة

خلخالها، الذي أعادها إلى الجمال لم يتطرق النص حتى إلى أي إشادة، ولو عابرة، بدور الأم في إدارة شؤون المنزل أو الإشراف على الطبخ وما شابه، أو إلى إدلانها بنصيحة لابنتها أو لزوجها، ما يقلص دور الأمومة وي مهدد لسيطرة ذكورية من الأب على الجو العام للبيت وعلى ابنته. لكن زينة دكاش كانت، كعادتها، على طبيعتها: مقاومة، ملتزمة ومتمردة على ذاتها. وكسرت فورًا، كعادتها أيضًا، المسافة مع المشاهد. للحياة، التي لا معنى لها فعليًا، ولا سيما عند مواجهة الموت، معنى كالأفانز المثيرة جدًا، وشوقًا إلى الغائبين الحاضرين في حياتنا.

يُسجل هنا غياب فاضح للأم في النص عمومًا، إذ اقتصر حضورها على تقديم دكاش دور أمها العجوز متقلبة التعازي بفقدان زوجها، وذكر اسمها، أي فرجيني، في سياق قرأة نعيمها. سيطر «النظام البطريكي» على تربية الولدين، وترسخت، بعد دكاش والفن، العلاقة بين الفتاة ووالدها، وصولًا إلى قبول زينا لبس

غياب فاضح النص يسجل هنا غياب فاضح للأم في النص عمومًا، إذ اقتصر حضورها على تقديم دكاش دور أمها العجوز متقلبة التعازي بفقدان زوجها، وذكر اسمها، أي فرجيني، في سياق قرأة نعيمها. سيطر «النظام البطريكي» على تربية الولدين، وترسخت، بعد دكاش والفن، العلاقة بين الفتاة ووالدها، وصولًا إلى قبول زينا لبس



زينة دكاش وكريم شبلي على المسرح (نداء الوطن)



لحظة بوح (نداء الوطن)

## روزيت فاضل

تحول العرض المسرحي على خشبة «مسرح المونو» في الأشرفية، والذي كتبه وأخرجه زينة دكاش وكريم شبلي، إلى مرآة جماعية حملت إلى بعض الحاضرين البسمة أحيانًا والدمعة أحيانًا أخرى، انطلاقًا من تجربة شخصية عاشها المشاهد مع معاناة الفقد. وأنا من بينهم، وقد عانيت ألقًا لا حدود له إثر فراق شقيقتي المفاجئ منذ نحو سبع سنوات. هذه المرة، تميز مسرح دكاش، المعروف بالتزامه قضايا الفئات المهمشة والمنسية وحقوقها في مجتمعنا، بأنه فسح المجال لها لتعيش شخصيًا، ونحن معها، «العلاج بالفن» من خلال مواجهة الماضي ومعالجة الصدمات عن طريق التفريغ الانفعالي المجسّد بالكتابة. لنبدأ بالنص، تتشابه الأفكار الرئيسية العامة لحياة زينة دكاش غالبية العائلات اللبنانية عند تعاطيها مع فقدان ابنها الوحيد، أو أحد الوالدين، أو كليهما، بسبب المرض أو تقدم العمر، مع فارق مهم هو أن دكاش وشبلي أرادا إعطاء هذه التجربة بعدًا فنيًا وإنسانيًا ونفسيًا جعل العمل يلامس قلوب الحاضرين بصورة أسرع، ويبكيهم على بعض المواقف المضحكة، سيما عند مواجهة الموت، معنى كالأفانز المثيرة جدًا، وشوقًا إلى الغائبين الحاضرين في حياتنا.

## قبول زينا لبس خلخالها إلى الجمل والأنوثة وحياتها الحالية

## حظك اليوم

|                                                                                                           |                                                                                                                    |                                                                                                            |                                                                                                                                        |                                                                                                                           |                                                                                                                    |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>الحمل</b><br>♈<br>21 آذار<br>19 نيسان                                                                  | <b>الثور</b><br>♉<br>20 نيسان<br>20 أيار                                                                           | <b>الجوزاء</b><br>♊<br>21 أيار<br>20 حزيران                                                                | <b>السرطان</b><br>♋<br>21 حزيران<br>22 تموز                                                                                            | <b>الأسد</b><br>♌<br>23 تموز<br>22 آب                                                                                     | <b>العذراء</b><br>♍<br>23 آب<br>22 أيلول                                                                           |
| عليك أن تعرف كيف تتعامل مع الظروف الإستثنائية التي تواجهك اليوم. مناسِب لمصارحة الحبيب عن مدى حبك له.     | يدق جرس الخطر والمواجهة وأنت لست قادرًا على تفادي الأمر. العائلة تقف بينك وبين علاقتك مع الحبيب في الفترة الأخيرة. | قد تدم كثيرًا لأنك أضعت فرصة إستثنائية بسبب ترددك وخوفك الدائم. حاول أن تكون أكثر تفهمًا لخصوصيات الحبيب.  | لا تعبك الكثير من الأمور الجديدة التي تحدث حاليًا ولكن لا خيّر أمامك إلا التفتّل. تتأقش اليوم قضية هامة وتحاول أن تجد الحلول المناسبة. | تواجه بعض العراقيل في العمل اليوم مما يشعرك بالإستياء. أنت تتمتع اليوم بالكثير من الجاذبية التي تجعل الآخرين يلتقون حولك. | حاول أن تتجنب النقاشات الحامية التي لا تجدي نفعًا اليوم. تخطط جيدًا للقيام برحلة إستجمام برفقة الحبيب.             |
| <b>الميزان</b><br>♎<br>23 أيلول<br>23 تشرين الأول                                                         | <b>العقرب</b><br>♏<br>24 تشرين الأول<br>21 تشرين الثاني                                                            | <b>القوس</b><br>♐<br>21 تشرين الأول<br>21 كانون الأول                                                      | <b>الجدي</b><br>♑<br>22 كانون الأول<br>19 كانون الثاني                                                                                 | <b>الدلو</b><br>♒<br>20 كانون الثاني<br>18 شباط                                                                           | <b>الحوت</b><br>♓<br>19 شباط<br>20 آذار                                                                            |
| بعض الأمور المعقدة في العمل تشغل بالك وتثير قلقك اليوم. أحد الأشخاص يثير إعجابك فلا ما تحاول التقرّب منه. | تبدو أكثر قدرة على التصرف بالمواقف الصعبة والإمساك بمزاج الأمور. عليك أن تمنح نفسك الكاملة بالحبيب.                | تحصل اليوم تغيرات إيجابية بالعمل تكون على المدى البعيد لمصلحتك. الفكرة تؤثّر بشكل سلبي على علاقتك بالحبيب. | لا تحاول أن تتفادي تطبيق الأمور التي يجب أن تلتزم بها. أنت صاحب الكلمة الأخيرة في العلاقة ورايك سيكون حاسمًا.                          | تحتاج إلى الكثير من المساعدة والدعم لتعود لأوضاعك كما كانت. لا تعرف كيف تواجه الحبيب بشكوك تراودك.                        | من خلال لقاءات العمل قد تنشأ بينك وبين أحد الأشخاص علاقة متينة. ستتناقش مع الحبيب ولكن لن تصل إلى حل إلا بالإصغاء. |

# نوبل الطب تذهب إلى رواد علم البصریات الوراثي

## لحدود في بعبد

سألت المذبة النائب السابق إميل لحدود: لو كان والدك اليوم رئيس جمهورية ماذا كان غير في المشهد العام؟

أجاب ابن الرئيس «المُكَاوِم» بفطنته المعهودة: «كان عمل اللي عملو وقت كان رئيس جمهورية، كان تحدّي العالم كله دفاعًا عن وطنه وحمايته».

كلام الشبل عن الأسد صحيح. لو كان الجنرال إميل لحدود رئيسًا للجمهورية لوقف على شرفة قصر بعبد وأعلن بصوته الجهوري «هيهات منا الذلّة».

والكلام يوصل لدونالد ترامب. لو كان الجنرال لحدود في موقع الرئاسة ليرم العالم كله لحماية لبنان. كان حمل هم البلاد والعباد إلى مجتبي خامني مصرًا على أن تتولى إيران التفاوض عن لبنان ولتابع جولته الدولية لحشد التأييد للبنان بزيارة كيم جونج أون في بيونغ يانغ والقاء محاضرة في مجلس الشعب الأعلى الكوري حول التحولات الإقليمية ضامًا تأييد وتصفيق 687 نائبًا له بعد إلقاء كلمته غير المترجمة. وسيكون أول رئيس بتاريخ لبنان ينال حظوة لقاء عبد الملك الحوئي لمناقشة القضايا الوطنية المشتركة.

لو كان الجنرال لحدود رئيسًا لألقى القرارات الحكومية الجائرة التي تحظر الجناح العسكري لـ«حزب الله» الإيراني المنشأ.

لو كان الرئيس لحدود رئيسًا لما سقط بشار الأسد مثل ورق الشدة ولما هُجّر إلى موسكو و«تشنشط» في الغربة.

لو كان الجنرال لحدود رئيسًا للجمهورية لكانت البلاجات مقلّدة قرب الحمامات العسكرية طوال أيام السنة.

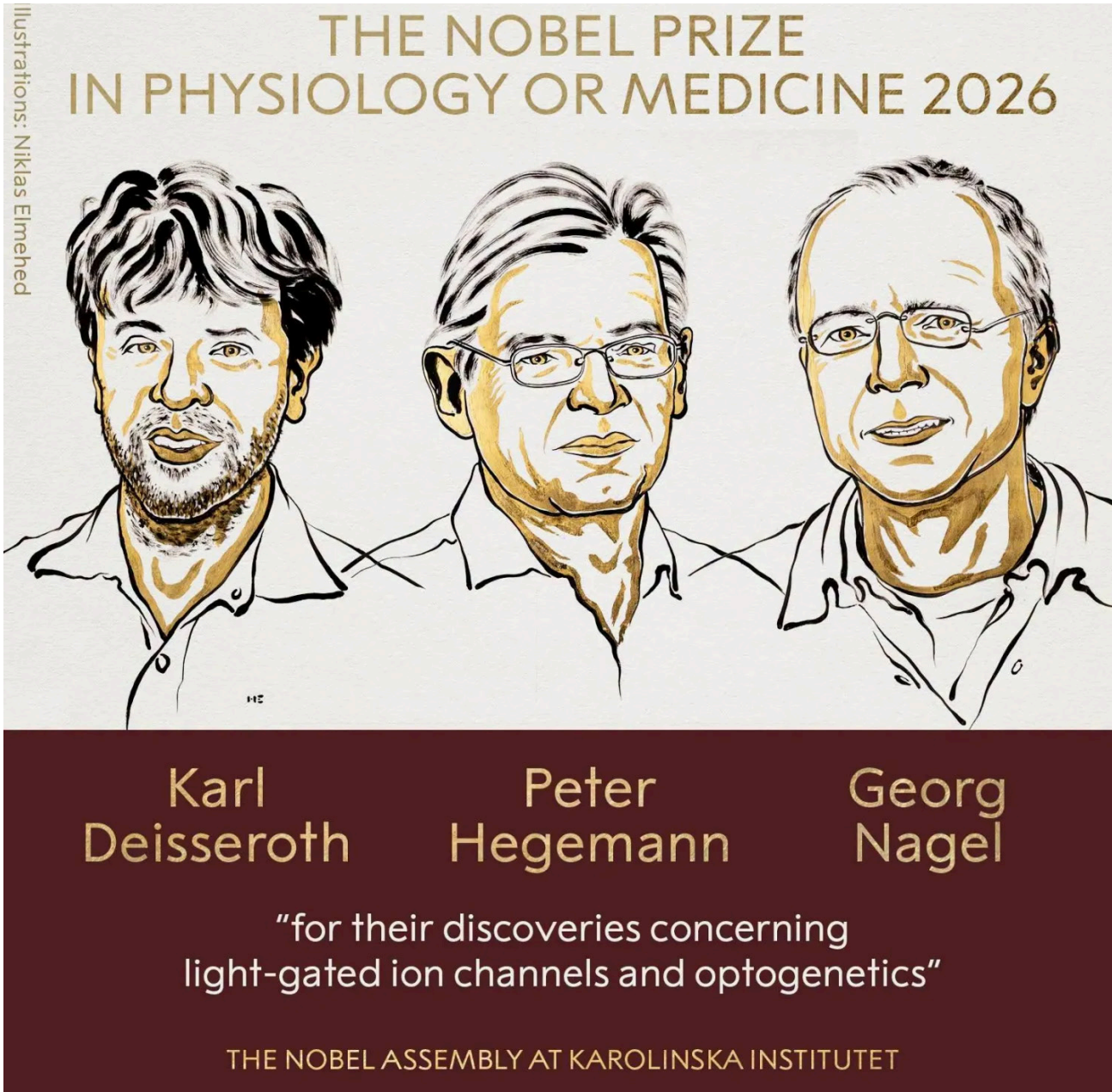
لو كان الرئيس لحدود رئيسًا اليوم لما سقطت تلال علي الطاهر، علما أن إميل جونيور سبق له أن جهّز عتاده العسكري المتضمن نقيفات و«قوس ونشاب» للدفاع عن علي الطاهر قبل أن يتصدى له محاربوه: نحتاجك قائدنا في معركة أكبر.

ولو كان لحدود رئيسًا لأقفل الخط في وجه وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن جرب الأخير، ولو تلميخًا، نقل موقف بلاده بما خص موضوع سحب سلاح ميليشيا «حزب الله» تمهيدًا للانسحاب من لبنان. «فشرت إنت ومعلمك تحطوا شروط علينا وعلى المكايمة» وطج، هيدا بلوك قد راسك.

ولو كان لحدود رئيسًا للجمهورية اليوم لأعاد تشجيم وتزييت ثلاثية «شعب وجيش ومكايمة».

لو كان الرئيس لحدود رئيسًا للجمهورية لطلب من الخارجية اللبنانية إبلاغ طاقم السفارة الأميركية بوجوب إقفالها في 36 ساعة وإيداع المفاتيح في عهدة يعقوب بك الصرّاف.

ولو كان الجنرال لحدود في بعبد هل كان بنيامين نتنياهو ليجرّو على التوغل شبرًا واحدًا داخل الأراضي اللبنانية. مجرّد ذكر إسم إميل لحدود أمام المسؤولين الإسرائيليين وحده كاف كي يبد الرعب في أوصال العدو.



«نوبل في الطب» لعام 2026 (الهيئة المانحة للجائزة في السويد)

على الحيوانات، ونجحوا في عام 2007 في تنشيط خلايا عصبية محددة داخل أدمغة فئران حية والتحكم في حركاتها. كما تمكن فريق ديسيروث في العام نفسه من تنشيط خلايا مرتبطة باليقظة وإيقاظ فئران نائمة.

وفي عام 2012، استخدم ديسيروث التقنية، بالتعاون مع سوسومو تونيجاوا، لإعادة تنشيط خلايا مرتبطة بذاكرة الخوف لدى الفئران، أو ما يعرف بـ«إنغرام الذاكرة»، وهو نمط من الخلايا والمسارات العصبية يتشكل عند تكوين ذكرى. وعندما أعاد الباحثون تنشيط هذه الخلايا، أظهرت الفئران استجابة خوف رغم غياب الخطر، مما قدم دليلاً على دور مجموعة محددة من الخلايا العصبية في ذاكرة بعينها.

وحسب جمعية نوبل، ساعدت التقنية في تعميق فهم اضطرابات مثل الاكتئاب والقلق والفصام والزهايمر وباركنسون. ويختبر الباحثون أيضاً إمكاناتها العلاجية، إذ تُستخدم في تجارب سريرية جارية لمحاولة استعادة الرؤية لدى أشخاص فقدوا البصر بسبب التهاب الشبكية الصبافي.

يستطيع (Chlamydomonas)، السباحة نحو الضوء. ولاحظ أن استجابته للضوء تحدث خلال نحو نصف مللي/ثانية، وهي سرعة تفوق بأكثر من 20 مرة بعض المراحل المماثلة في عين الإنسان دفع ذلك هيغيمان إلى افتراض وجود بروتين يجمع بين التقاط الضوء وفتح قناة تسمح بمرور الأيونات وإنتاج إشارة كهربائية. وبعد سنوات من البحث، تمكن بالتعاون مع ناغل من تحديد بروتين حساس للضوء يُعرف باسم «تشانيل رودوبسين» (channelrhodopsin)، واتضح أنه يعمل كقناة أيونية تفتح عند التعرض للضوء. وفي عام 2003، أظهرنا أن إدخال الجين المسؤول عن هذا البروتين إلى خلايا أخرى يجعلها حساسة للضوء وقادرة على إنتاج إشارات كهربائية.

استفاد ديسيروث من هذا الاكتشاف في تطوير وسيلة للتحكم في نشاط الخلايا العصبية. وفي عام 2005، نجح فريقه في جعل خلايا عصبية مزروعة في المختبر تستجيب للضوء الأزرق وتطلق إشارات عصبية. ثم انتقل الباحثون إلى التجارب

فاز الأميركي كارل ديسيروث (54 عاماً) والألمانيين بيتر هيغيمان (71 عاماً) وجيورج ناغل (73 عاماً) بجائزة نوبل في علم وظائف الأعضاء أو الطب لعام 2026، بحسب ما أعلنت الهيئة المانحة لجائزة نوبل في السويد، وذلك تقديراً لاكتشافاتهم المتعلقة بـ«القنوات الأيونية التي يتم التحكم فيها بالضوء» وتقنية «علم البصريات الوراثي».

وأوضحت جمعية نوبل في معهد كارولينسكا السويدي أن اكتشافات العلماء الثلاثة قادت إلى تطوير «علم البصريات الوراثي»، وهي تقنية تتيح تشغيل نشاط خلايا عصبية محددة أو وقفه باستخدام الضوء داخل الدماغ الحي. وأحدثت التقنية تحولاً في علوم الأعصاب، إذ مكّنت الباحثين من دراسة الدوائر العصبية المرتبطة بذاكرات ومشاعر وسلوكيات محددة، وفهم دور أنواع معينة من الخلايا العصبية في اضطرابات عصبية نفسية عدة.

وبدأت القصة في أوائل تسعينات القرن الماضي، عندما درس هيغيمان طحلباً وحيد الخلية يسمى «كلاميدوموناس»



**ساعدت  
التقنية في  
تعميق فهم  
اضطرابات  
مثل الاكتئاب  
والقلق  
والفصام  
والزهايمر  
وباركنسون**